رئيس إتحاد بلديات ساحل الزهراني الأستاذ علي مطر

إسطورة رائعة إسمها الحقيقة العارية

هذه الإسطورة تروي حكاية الكذب والحقيقة التي انتشرت في القرن التاسع عشر في فرنسا مستوحاة من لوحة رسمها الفنان "جان ليون جيروم" في العام 1896.

مشاهد الإسطورة تندرج كما يلي:

- **تقابل الكذب و الحقيقة في يوم من الأيام، فقال لها: " الطقس جميل والطبيعة غنّاء"، هل لي أن أرافقك في نزهة للتمتع؟**

نظرت الحقيقة حولها في شك! ورفعت عينيها الى السماء ، فوجدتها زرقاء صافية، والشمس مشرقة، وسحر الطبيعة يجذب الألباب... فوافقت على مرافقة الكذب في نزهة، وقضاء يوم جميل... وبالفعل كان يوماً ممتعاً.

- **في لقاء لاحق آخر، قال الكذب للحقيقة :" إن مياه البئر صافية ودافئة" فهيا نسبح ونستمتع بهذه المياه!**

كعادتها، رغبت الحقيقة بالتأكّد، فنظرت الى المياه، رأتها صافية، ولمستها ، وجدتها دافئة... رغم شكها وافقت على قضاء وقت ممتع وممارسة رياضة السباحة... خلع الاثنان ملابسهما، ونزلا للسباحة والإستحمام...

فجأة خرج الكذب من البئر سريعاً وارتدى ثوب الحقيقة وغادر واختفى...

خرجت الحقيقة من البئر عارية وغاضبة ، وجرت تلحق بالكذب، علّها تجده، ولكن دون جدوى (فص ملح وذاب)...

رآها الناس عارية، تضايقوا، وأداروا وجوههم عنها...

رجعت الحقيقة المسكينة الى البئر ، توارت واختفت ولم تظهر مرة أخرى من شدة خجلها.

ومنذ ذلك الحين يلفُّ الكذب العالم مرتدياً ثوب الحقيقة... والناس تتناقله... وفي نفس الوقت يرفضون رؤية الحقيقة العارية ... هذه صورة الواقع الحالي لمجتمعاتنا.

الحقيقة العارية (لوحة الفنان شجان ليون جيروم 1896)